الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة وهران 2 محمد بن أحمد
كلية علم الاجتماع

مذكرة تخرج

مقدمة للحصول على شهادة ماستر

الميدان: العلوم الاجتماعية

قسم: علم الإجتماع

تخصص: علم الاجتماع الاتصال

تحت عنوان

تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأداء الأكاديمي للطلبة الجامعيين

دراسة سوسيولوجية بجامعة وهران2

إعداد الطالب:

- لزرقي إبراهيم

تحت إشراف:

- د. بتقة أمينة

نوقشت أمام لجنة المناقشة المتكونة من:

الاسم واللقب	جامعة الانتماء	الرتبة	الصفة
د. مريوة حفيظة	جامعة وهران2	أستاذ محاضر أ	رئيسا
د. بتقة أمينة	جامعة وهران2	أستاذ محاضر ب	مشرفا ومقررا
د. ميلودي محمد	جامعة وهران2	أستاذ محاضر ب	مناقشا

السنة الجامعية: 2024-2025

الإهداء

إلى أعز ما أملك في هذه الدنيا والدايا الكريمين أطال الله في عمرهما وإلى أخوتي وأصدقائي وإلى كل ما مدنا بيد العون في إنجاز هذا العمل المتواضع

أهدي ثمرة هذا العمل إلى جميع من ساعدني في إنجاز هاته المذكرة.

شكر وتقدير

الحمد لله الذي وفقني في إتمام هذا العمل المتواضع والصلاة والسلام على خير خلق الله سيدنا محمد صلى اله عليه وسلم.

ومن ساعدني في تحصيلي العلمي أساتذتي وإلى الشكر الخالص للأستاذة بتقة أمينة على مساعدتها ووقوفها معي.

كما لا يفوتني الشكر إلى كافة أساتذة الكلية الذين لم يبخلوا علينا بعملهم وإلى كل من قدم النصيحة أو ملاحظة ساعدتني في إنجاز هذا العمل.

وأخص بالذكر عائلتي الكريمة التي ساعدتني في إنجاز هذا العمل.

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى استقصاء مدى تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي التطبيقات الرقمية الحديثة على كفاءة الطالب الجامعي، من حيث التحصيل العلمي، وتنظيم الوقت، ومتابعة الشؤون الأكاديمية اليومية. كما تسعى إلى الكشف عن الأبعاد الأخرى لهذا الاستخدام، سواء كانت إيجابية تسهم في تعزيز الأداء الأكاديمي، أو سلبية تتمثل في تشتت الانتباه أو الاستعمال غير الهادف لهذه الوسائل. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الكيفي الذي يتيح فهماً أعمق للظاهرة المدروسة من خلال تحليل الأبعاد الاجتماعية والسلوكية لاستخدام الطلبة لتلك الوسائل. وتمّ استخدام أداة الاستمارة كوسيلة لجمع المعطيات، وقد وُزّعت على عينة قصدية متكوّنة من 35 فرداً من طلبة الجامعة.

وأظهرت النتائج المتوصّل إليها أن معظم الطلبة الجامعيين يعتمدون بشكل ملحوظ على وسائل التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومات المتعلقة بالمحاضرات، ومواعيد الامتحانات، والأنشطة الجامعية، باعتبارها وسائل سريعة وفعالة في إيصال المعلومة. كما بينت الدراسة أن شريحة من الطلبة، خصوصاً الذين تجمعهم التزامات مهنية خارج أسوار الجامعة، يستخدمون هذه المنصات كأداة لتعويض الحضور المباشر، وذلك بغرض البقاء على اطلاع مستمر بأحداث ومتغيرات الحياة الجامعية اليومية.

وتُبرز هذه النتائج أهمية دمج هذه الوسائل ضمن استراتيجيات التعليم الجامعي، مع ضرورة توجيه الطلبة نحو الاستخدام الرشيد والمنظَّم لها بما يحقق الفائدة المرجوة دون الوقوع في سلبيات التشتت أو الإفراط غير المنتِج.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات:

الإهداء 2
شكر وتقدير 3
المقدمة 8
الإطار ..... - 8 -
1.إشكالية الدراسة 10
2.الفرضيات: 12
3.أهمية الدراسة 12
4.أهداف الدراسة: 13
5.أسباب اختيار الموضوع: 14
6.الدراسات السابقة: 15
7.أدوات الدراسة: 18
الفصل الثاني: الإطار النظري 22
1.الطالب الجامعي وتأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي على الأداء الاكاديمي ..... - 24 -
الطالب الجامعي ..... - 24 -
مميزات الطالب الجامعي ..... - 25 -
المشاكل التي تواجه الطالب الجامعي ..... - 27 -
2.استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين ..... - 29 -
3.مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي ..... - 30 -
نشأة وتطور شبكات التواصل الاجتماعي ..... - 31 -
استخدامات الطالب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي : ..... - 35 -
التبادل الثقافي: ..... - 35 -
إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي ..... - 35 -
سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي: ..... - 37 -
خلاصة الفصل 39
الفصل الثالث: الجانب التطبيقي 40

فهرس المحتويات

تمهيد.....41

.1سياسة العمل الميداني.....41

1-1التعريف بميدان البحث :.....41

1-2مجتمع البحث :.....41

2-1عينة الدراسة: 43

2.التقنية المستخدمة في البحث.....43

3.نوع الدراسة وتقنيه البحث 44

4.مجتمع البحث.....44

.5تحليل استجوابات المبحوثين وفق جداول: 45

6-النتائج النهائية للدراسة 49

7-أهم ما تم توصل اليه من تحليل الجداول:.....61

خلاصة الفصل: 65

خاتمة:.....68

قائمة المراجع.....73

باللغة العربية.....73

الملاحق 75


مقدمة

مقدمة

يُعدّ الاتصال عنصراً أساسياً في الحياة اليومية للإنسان، إذ يحتلّ حيّزاً كبيراً من نشاطه اليومي، ويشكّل الوسيلة التي يعبر بها عن أفكاره ويتفاعل عبرها مع محيطه. والاتصال، في جوهره، هو عملية سلوكية ديناميكية تتضمن نقل المعلومات وتبادل الآراء والأفكار، بهدف تحقيق التفاهم المشترك بين طرفين أو أكثر، سواء تعلق الأمر بعلاقة فرد بفرد، أو تواصل جماعة بأخرى، بل وقد يمتد ليشمل علاقة الإنسان بذاته. [1]

ويُعرف الاتصال بأنه فعل "الاتصال"، أي الربط والتواصل والتفاعل بين جهتين، يتم عبر إرسال واستقبال الرسائل بهدف الوصول إلى فهم مشترك. [2] وقد لخّص "هارولد لازويل" العملية الاتصالية بسؤاله الشهير: "من يقول؟ ماذا؟ ولمن؟ وبأي وسيلة؟ وبأي تأثير؟"، بينما يرى "شارل أوجين" أن الاتصال هو "إقامة علاقة بين مرسل ومستقبل من خلال رسالة محددة، تُنقل فيها فكرة أو معلومة ضمن تفاعل بين الطرفين".

وفي ظل الثورة التكنولوجية المتسارعة، برزت وسائل التواصل الاجتماعي كواحدة من أبرز أدوات الاتصال الحديثة، إذ أحدثت تحولًا عميقًا في أنماط التفاعل الاجتماعي، وسرعان ما أصبحت جزءًا لا يتجزأ من الحياة الرقمية للأفراد. فقد شهد العالم مؤخراً تزايدًا ملحوظًا في استخدام هذه الوسائل، نظرًا لما تتمتع به من خصائص تفاعلية جذابة،

---

[1] _محمد عبد الحميد، الاتصال الإنساني، عالم الكتب، القاهرة، 1997

[2] حسن عماد مكاوي وأحمد البدري، الاتصال نظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2007

جعلتها تتفوق على المواقع الإلكترونية التقليدية، وساهمت في جذب المستخدمين من مختلف أنحاء العالم.

ولم يعد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي محصوراً في الجانب الترفيهي أو الاجتماعي، بل امتد إلى مجالات أكثر عمقًا، كالتعليم والثقافة وتبادل المعرفة. فقد أضحت هذه المنصات فضاءً رحبًا للتفاعل المعرفي، وأداةً فعالة في دعم العملية التعليمية، خصوصًا لدى فئة الطلبة الجامعيين، الذين وجدوا فيها وسيلة لتبادل المعلومات، وتنظيم الوقت، ومواكبة المستجدات الدراسية. وقد ساهمت تطبيقات مثل "فيسبوك"، و "واتساب"، و "إنستغرام"، وغيرها، في تعزيز هذا الدور التربوي، من خلال تسهيل الوصول إلى المحتويات العلمية والمراجع، وتوفير إمكانيات التفاعل الجماعي مع الأساتذة والزملاء.

تشير الإحصائيات العالمية إلى وجود ما يفوق المليار مستخدم نشط لمواقع التواصل الاجتماعي حول العالم، أي ما يقارب نصف سكان المعمورة، ويظهر أن أبرز دافع وراء استخدامها هو الرغبة في البقاء على تواصل دائم مع العائلة والأصدقاء. كما توضح البيانات أن نسبة الإناث تفوق الذكور في استخدام هذه الوسائل، مما يكشف عن تنوع الدوافع والغايات وراء هذا الاستخدام. [3]

وعلى الرغم من الانتقادات التي تُوجَّه لهذه المنصات بشأن تأثيرها السلبي المحتمل، إلا أنها أثبتت قدرتها على دعم المتعلّم في بناء المعرفة للذاتية والتحكم في عملية التعلّم،

[3] Statista Number If Social Network Users Worldwide From 2017 to 2023

حيث أصـــبح المتعلّم في كثير من الأحيان معلماً لذلته. وهذا ما زاد من إقبال الطلبة الجامعيين على استخدامها، لما توفره من محتوى غني ومتنوّع، وخصائص تقنية تسمح بالتفاعل الآني، وتبادل الأفكار، والوصول إلى المعرفة في مختلف المجالات.

وعليه، بات من الضـــروري دراســـة هذه الظاهرة من منظور علمي ممنهج، لفهم اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو مواقع التواصل الاجتماعي، والكشف عن دوافع الاستخدام، وكثافته، ومدى الإشباع المعرفي المتحقق من خلاله. فالفهم الدقيق لسلوك المستخدم يساعد على بناء تصـــورات واقعية حول تأثير هذه الوســـائل على الأداء الدراســـي والتحصـــيل المعرفي.

ومن هذا المنطلق، تسعى هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز التحصـــيل الدراســـي لدى الطلبة الجامعيين، من خلال تحليل طبيعة الاســـتخدام، ومســـتوى الوعي المعرفي الناتج عنه، ودرجة التأثير في ســـلوك الطالب الأكاديمي. وقد جاءت هذه الدراسة استجابة لحاجة علمية وواقعية ملحة لفهم علاقة الطالب الجامعي بالتقنيات الاتصـــالية الحديثة، وتبيان أوجه الاســـتفادة منها، ومجالات توظيفها في المسار التعليمي.

وقد تم افتتاح هذه الدراسة بالفصل المنهجي، الذي تضمن صياغة الإشكالية الرئيسية للدراسة، متبوعة بجملة من التساؤلات التي تسعى للإجابة عنها. كما تطرّق هذا الفصل إلى عرض دوافع اختيار الموضوع، سواء الذاتية منها أو الموضوعية، إضافة إلى تحديد

أهداف وأهمية للدراســـة، والمنهج المعتمد، وأدوات البحث، فضـــلاً عن تحديد مجتمع الدراسة وعينته. وتم أيضـاً استعراض أبرز الدراسات السابقة ذات الصلة، مع بيان أوجه الاستفادة النظرية والتطبيقية منها.

الفصل الأول:

الإطار المنهجي

1. إشكالية الدراسة:

أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي لها دور كبير بعدما تطور العالم في مجال الاتصال والتكنولوجيا، وأصبح لهذا الأخير دورا كبيرا في حياتنا وأصبحنا لا نستطيع أن نتواصل دون استعمال الأنترنيت، والتطبيقات المختلفة، وهذا ليس فقط في الدول المتطورة، بل انتشرت وبشكل سريع وكثيف في الدول النامية أيضا.

كما أصبح استعمال وسائل التواصل الاجتماعي كثيف جدا وانتشرت كذلك هذه الاستعمالات بين فئة الشباب، كما أصبحوا الأكثر استعمالا لها وخاصة لدى الجامعيين من طلبة وأساتذة نظرا لما توفره من معلومات وتقريب المسافات بينهم، ففي هذا العصر لا نرى طالب جامعي بدون هاتف متطور (أندرويد) يحتوي على أنترنيت وتطبيقات مختلفة وأصبحت وسائل التواصل الاجتماعي ملجئ للطلبة الجامعيين من مختلف التخصصات.

تقوم مؤسسات الكلية (نقصد هنا كلية العلوم الاجتماعية بجامعة وهران2) بوضع العديد من منصات وسائل التواصل الاجتماعي في أنظمتها التعليمية لتحسين عملية التواصل مع الطلاب والجودة الشاملة لحياة الطلاب مثل: منصة بروقراس.

وهذا "يزود الكليات بمنهجية سهلة وسريعة للاتصال، ويسمح لها بإعطاء وتلقي المعلومات للطلاب. شهد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ارتفاعًا حادًا خلال العقد الماضي، حيث إن الأبحاث الحالية أظهرت أن جميع طلاب الكلية تقريبًا يستخدمون شكلاً

من أشكال مواقع الشبكات الاجتماعية و99٪ من طلاب الجامعات الذين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي يستخدمون الفيس بوك و35٪ يستخدمون تويتر." [4] هذه الدراسة قامت بها إديكوس حول إستخدام الطلاب لتكنولوجيا المعلومات.

"أصبح فيسبوك وتويتر الأشكال السائدة لمنصات التواصل الاجتماعي، وأصبحت تستخدمها المؤسسات التعليمية على نطاق واسع للتواصل مع الطلاب وتوفير المعلومات المناسبة. وفي العديد من الفصول الدراسية في جميع أنحاء أمريكا، أنشأ المعلمون صفحات وسائل التواصل الاجتماعي لفصولهم الدراسية التي يمكنهم من خلالها نشر الواجبات الدراسية والتفاعل مع طلابهم. وشعرت المدارس بالحاجة إلى وضع لوائح لكيفية تفاعل الطلاب وأعضاء هيئة التدريس عبر الإنترنت. يبتعد العديد من المعلمين عن «صداقة» «متابعة» طلابهم عبر الإنترنت لأنه يمكن أن يصبح شخصياً للغاية." [5]

نحن في بحثنا ركزنا على استعمالات الطلبة الجامعيين لوسائل التواصل الاجتماعي من أجل تحسين الكفاءة العلمية، حيث قمنا بصياغة الإشكالية التالية:

ما مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأداء الأكاديمي للطلبة الجامعيين؟ من خلا طرح هذا الاشكال تفرعت عنها مجموعة من الأسئلة الفرعية وهي:

---

[4] Salmon. G.2000 e moderating the key to teaching and learning online london kagon

[5] ibid

- ماهي أنواع مواقع التواصل الاجتماعي التي غالبا ما يستعملها الطلبة الجامعيين؟
- كيف يؤثر استعمال هاته الوسائل على الأداء الأكاديمي الطلبة الجامعيين؟

2. الفرضيات:

باعتبار أن فرضيات الدراسة لأي موضوع بحثي هي بمثابة إجابة مؤقتة عن سؤال الإشكالية اقترحنا فرضيتين وهما كالتالي:

تؤثر وسائل التواصل الاجتماعي على الطالب بطريقة إيجابية من خلال مساعدته في التكوين الأكاديمي الذي يكون بشكل روتيني ويومي لاستخدامات هذه المواقع.

تعد وسائل التواصل الاجتماعي بمثابة وسائل قادرة على التأثير على الطالب بطريقة سلبية من خلال ضياع الوقت هذا بالنسبة للطالب الذي لا يحسن استغلال مثل هذه الوسائل أو المواقع.

3. أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في توضيح دور وسائل التواصل الاجتماعي في تحسين كفاءة الطالب، ومعرفة كيف تؤثر عليه، وهل الاستعمال المكثف لمثل هذه الوسائل له فائدة مع مرور الوقت.

تطرقنا في دراستنا إلى تطبيقات مثل: واتساب تيليغرام ويوتيوب نظرا لحاجة الأفراد في الوقت الحالي لها ولكثافة استعمالها بشكل يومي، هذا بالإضافة إلى مساعدة الطالب ممكن من خلال هذه التجربة المتواضعة في تحسين استغلال وسائل التواصل الاجتماعي التي أصبحت تكتسح الساحة اليوم، والتي أصبح تفرض نفسها علينا في يومياتنا. وكذلك محاولتنا مساعدة الطالب في كيفية استخدام مثل هذه الوسائل في تحسين مستوى الأداء الأكاديمي.

4. أهداف الدراسة:

إن الاشتغال حول أي موضوع إلا ويجب أن يكون لدى الباحث هدف من وراء بحثه، فمن خلال اختيارنا لهذا الموضوع كانت عندنا مجموعة من الأهداف البحثية التي نسعى إليها، والتي يمكننا ذكرها في شكل مجموعة من النقاط أهمها:

- دراسة العلاقة بين وسائل التواصل الاجتماعي والأداء الأكاديمي للطلبة.
- معرفة التأثيرات المختلفة لوسائل التواصل الاجتماعي على الطلبة.
- معرفة الحجم الساعي لاستعمال وسائل التواصل الاجتماعي.
- تحديد الأدوار الإيجابية والسلبية لوسائل التواصل الاجتماعي.
- معرفة حجم الحضور بالنسبة للطلبة في الأقسام.
- معرفة مدى اعتماد الجامعة والأساتذة على وسائل التواصل الاجتماعي.

5. أسباب اختيار الموضوع:

إن من بين الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع لدينا أسباب ذاتية وأخرى موضوعية، فالأسباب الذاتية يمكننا تلخيصها فيما يلي:

- كوني طالب في جامعة والموضوع يمسني.
- نحن طلبة علم اجتماع الاتصال والموضوع يختص بمواقع التواصل الاجتماعي.
- الانتشار الكبير لاستخدامات وسائل التواصل الاجتماعي.

ومن بين الأسباب الموضوعية للبحث نذكر مايلي:

- ادراج بعض المواقع في الجانب الأكاديمي.
- الموضوع مهم على الصعيد العلمي.
- انعكاس مباشر على جودة التعليم.
- مواكبة التطورات التكنولوجية وتأثيراتها.

6. الدراسات السابقة:

تعد الدراسات السابقة الأبحاث والرسائل والكتب والمجلات التي تتناول الموضوع المقصود، حيث تساعدنا هذه الأخيرة في تزويدنا بمعارف سابقة على الموضوع يمكنها أن تنير لنا طريق البحث، كما يمكننا أن نحدد من خلالها مدخل الاهتمام بموضوعنا.

وهي من أهم الأجزاء التي يحتويها البحث العلمي نظرا لأهميتها وتعطي البحث الصفة الأكاديمية، ومن خلالها نستطيع فهم الموضوع بشكل جيد، تساعدنا الدراسات السابقة على الموضوع أيضا في دعم البحث الحالي، تجنب التكرار والابتعاد عن دراسة مواضيع تم تناولها بالكامل، بناء الإطار النظري بشكل جيد، ومن أهم الدراسات السابقة التي تم اعتمدها كمرجية بحثية مايلي:

الدراسة الأولى:

نورة سعود الهزاني فاعلية الشبكات الاجتماعية في تطوير عملية التعليم والتعلم لدى طالبات كلية التربية في جامعة الملك سعود مجلة دولية للأبحاث التربوية جامعة الإمارات العربية المتحدة.

تهدف هذه الدراسة الميدانية إلى معرفة كيفية استعمال هاته الوسائل وإلى أي مدي تقوم بتحصيل العلمي والكفاءة العلمية ومدى اختلاف ونظرة الطلبة إلى هاته الوسائل في نجاعتها وأبرزت الدراسة عن أن هذه المواقع أدت إلى تكوين أندية علمية.

وخلصت الدراسة إلى توصيات مهمة لتفعيل استخدام الشبكات الاجتماعية الإلكترونية في عملية التعليم والتعلم.

الدراسة الثانية:

إيمان عشاب أثر مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسة لطلبة السنة الثانية ليسانس وماستر قسم علوم التسيير بجامعة المدية مجلة البحث الاقتصادي المجلد.

هدفت هذه الدراسة للتعرف على الأثار المترتبة من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي من وجهة نظر طلبة السنة الثانية ليسانس وماستر قسم علوم التسيير بجامعة المدية حيث اعتمدنا على الاستبيان كأداة لجمع البيانات مكونة من فقرة تضمنت محورين تم توزيعه على عينة مقدرة ب 50طالب من العينة محل الدراسة وتم الاعتماد على برنامج في تحليل الاستبيان من خلال إجراء اختبارات إحصائية لا معلمية.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها لمواقع التواصل الاجتماعي تأثيرا إيجابيا وسلبيا على التحصيل الدراسي للطلبة محل الدراسة وهذا راجع لخصائص كل طالب. ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزي للمتغيرات.

الدراسة الثالثة:

دراسة مجلة العلوم الاجتماعية الإنسانية، المجلد: 23 العدد: 01 التاريخ: 30 يونيو 2022 م، عنوان الدراسة: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي، على هوية الشباب الجامعي،

دراسة ميدانية على عينة من الطلبة الجامعيين، برج بوعريرج والطارف، ملخص الدراسة: هدفت الدراسة إلى تحليل أثر الانترنيت ومواقع التواصل على هوية الشباب الجامعي واظهرت استخداما مكثفا لهذه المواقع بانعكاساتها السلبية على الهوية والقيم.

دراسة في جامعة الجزائر، بحثت العلاقة بين الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي ومستوى التحصيل الأكاديمي لدى طلبة كلية العلوم الإنسانية أظهرت النتائج أنه هنالك علاقة سلبية كلما زاد معدل الاستخدام غير الهادف.

دراسات حديثة تناولت دور مجموعات التعليم على واتساب وإنستغرام وتأثيرها الإيجابي في تبادل المعرفي بين الطلبة. كما ركزت أبحاث أخرى على ظاهرة الإدمان الرقمي كيفة تأثيرها على الصحة النفسية وبالتالي الأداء الدراسي.

كذلك هناك من تناولت العلاقة بين استخدام الفايسبوك والأداء الأكاديمي، حيث أظهرت أن الطلبة الذين يستخدمون الفايسبوك بكثرة يحصلون على درجات أقل مقارنة بغيرهم. ودراسات تناولت التأثير السلبي للمواقع مثل تويتر وأنستغرام على نتائج الامتحانات مشيرة إلى أن كثرة الاستخدام في أوقات المذاكرة تؤدي إلى انخفاض ملحوظ في الأداء الأكاديمي.

7. أدوات الدراسة:

1.7 مجتمع البحث: إن أساس نجاح تعيين عينة الدراسة يقوم على مدى ربط تحديد حجم مجتمع البحث، والمقصود به المجموعة الكلية التي يسعى الباحث إلى تعميم نتائج بحثه عليها، وعلى الباحث أن يحدد مجتمع البحث تحديدا دقيقا، حيث يكون مجتمع البحث هو نفسه الذي نختار منه العينة، فالمجتمع يشمل جميع الأفراد الذي لهم خصائص مشتركة واحدة يتم ملاحظتها.

لقد كانت جامعة وهران 2، هي مكان دراستنا حيث تم اختيار طلبة من شعب علم الاجتماع يدرسون في سنوات الليسانس والماستر.

2.7: عينة الدراسة: إن تعيين عينة الدراسة جد مهم فالبحث برمته يعتمد عليها، فبعد تحديد مجتمع البحث يجب على الباحث أخذ عينة من مجتمع البحث ليطبق عليها دراسته، حيث تعد هذه الأخيرة من بين أدوات جمع البيانات كوسيلة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق إعداد استمارة، أو مقابلة، الخ. يعني على حسب طبيعة الموضوع المراد دراسته.

اخترنا عينة مكونة من طلبة جامعيين يدرسون في جامعة وهران2 في التخصصات التالية: تخصص علم اجتماع تنظيم وعمل، علم اجتماع الاتصال، علم الاجتماع عام، سنوات الأولى والماستر 2. حيث تكونت العينة من 35 طالب وطالبة.

3.7: المنهج المعتمد: المنهج العلمي أسلوب للتفكير ويهمنا في الجانبين النظري والتطبيقي، وبالتالي الوصول إلى نتائج وحقائق صحيحة حول ظاهرة ما وهو يتكون من مجموعة من المراحل والطرق والأساليب وتكون متسلسلة ومتوازنة ومترابطة التي تؤدي كل منها إلى مرحلة أخرى ويبدأ المنهج عادة بتحديد الإشكالية مشكلة الدراسة أو البحث ثم مرورا بوضع أو صياغة الفرضيات واختبارها وتحليلها ثم عرض مخرجات البحث.

يعد المنهج الوصفي التحليلي أحد أكثر المناهج شيوعا وكثرة في العلوم الاجتماعية وهو المنهج الأنسب لهذه الدراسة لأنه يصف الظاهرة ويحللها. يساعدنا في جمع البيانات وتحليلها إحصائيا للوصول إلى نتائج علمية، يستخدم المنهج الوصفي غالبًا في الأبحاث الاجتماعية، والتربوية التي تتطلب دراسة الظواهر كما هي.

هذا إلى جانب استخدامنا المنهج التحليلي في بحثنا، حيث يساعدنا هذا الأخير في تحليل وتفسير النتائج التي نتوصل إليها في نهاية العمل. ويجمع الباحث العلمي من خلال المنهج الوصفي التحليلي معلومات وبيانات عن الظاهرة أو مشكلة البحث، ثمّ يقوم الباحث بدراسة وتحليل هذه المعلومات، التي توصله إلى تفسيرات دقيقة وحلول منطقية.

4.7: تقنية البحث:

إن أداة جمع المعلومات متعلقة بموضوع البحث والتي تكون عن طريق مقابلة أو عن طريق استمارة معينة تحتوي على عدد من الأسئلة المرتبة بأسلوب منطقي مناسب يجرى توزيعها على أشخاص معينين لتعبئتها، قمنا ببناء الاستمارة وفقا لطبيعة الموضوع الذي تعالجه هذه المذكرة في شكل محاور بحثية وهي كالتالي:

محور الأول البيانات الشخصية للمبحوثين.

المحور الثاني استخدامات الطلبة لوسائل التواصل الاجتماعي.

المحور الثالث أسباب استعمال الطلبة لوسائل التواصل الاجتماعي.

المحور الرابع تأثيرات استعمال الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي.

خلاصة الفصل

هذا الفصل هو الإطار المنهجي للمذكرة يعطي لنا نظرة عامة على سياسة العمل الميداني والنظري وأهداف الدراسة وأهميتها، حيث يجعل القارئ يتهيأ لمعرفة ما تحويه هذه الدراسة.

الفصل الثاني:

الإطار النظري

تمهيد

تطورت وسائل الاتصال مؤخرا بشكل كبير ومذهل وقد أدى هذا إلى الاستعمال الكبير والمتزايد لهاته الوسائل من طرف عامة الناس واختلفت طرق استعمالها من فرد لأخر حسب الغاية منها فمنهم من يستعملها من أجل الاتصال ومنهم من يستعملها من أجل الترفيه ومنهم من يستعملها في البحث العلمي في الجامعات وغيرها وقد تطرقنا في هذا الفصل إلى ما يلي مفهوم وتطور وسائل التواصل الاجتماعي نشأتها واستخداماتها وعيوبها.

1. الطالب الجامعي وتأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي على الأداء الاكاديمي الطالب الجامعي

" أصبح التفكير في المستقبل والتخطيط له من الأمور التي تهم المجتمعات والشعوب المتحضـرة التي تحاول أن تجد لنفسـها موضـعا على الخريطة العالمية، ذلك لأن الوعي بالمسـتقبل هو أهم وسـائل مواجهة التحديات وحسـن توجيه التغير في عالم اليوم، ولعل طريق هذه الشـعوب للازدهار وضـمان أفضـل مسـتقبل هو التعليم العالي فمن خلال قيمة وتنوع مسـؤوليات الجامعة أمام المجتمع الذي تنتمي إليه وبزيادة الطلب الاجتماعي على هذا التعليم أدركت بعض الدراسات أهمية تطويره لمواكبة تغيرات العالم الخارجي في ظل العولمة ودخول الإنسـانية الألفية الثالثة بهدف نضـج ذلك الدور الخدمي للتعليم العالي ليبدأ بالالتحام بالمشكلات والقضايا البيئية والقيمية والثقافية، ويقدم أفضل البدائل وأحسن الحلول الموضـوعية التي من شـانها أن تقلل من تأثيراتها السـلبية على الفرد والمجتمع، وبالتناسـق بين انشـغالات الأفراد وعرض الجامعة يكون التعليم العالي قادرا على تقديم خدمة للفرد والمجتمع معا. وطلبة الجامعة باعتبارهم مورد هذا التعليم العالي وعماده ومسـتواهم إجابة واضحة لمدى جودته وحسن استغلاله ومعيار صادق لنجاعته يصبحون هم المستقبل الذي

لا يمكن التلاعب به ليتحتم على أصـــحاب القرار لاعتناء بهم كمادة خام تحســين تكوينهم وضمان مكانة لهم في سوق العمل. " [6]

هو ذلك الفرد الذي يمثل مرحلة من مراحل العمر وقد أنتقل من للثانوية إلى الجامعة وتدرج عبر مستويات مختلفة وكل طالب جامعي وتخصصه في الجامعة ويعتبر الطالب الجامعي شخص مثقف وله أهداف معينة وله خصوصيات معينة ونظرا لطبيعة الجامعة فهنالك طريقة تكوين معينة وللطالب الجامعي مكانة اجتماعية معينة وولـه طاقة حيوية وإبداع يميزه عن باقي فئات المجتمع والطالب الجامعي يمر أثناء تكوينه بامتحانات وبكتابة بحوث ومذكرات حسب الطور الذي يكون فيه.

مميزات الطالب الجامعي

يعتبر الطالب الجامعي أكثر حيوية وأكثر نشاط

تتميز مرحلة الشباب بالقلق والتوتر نظرا لطبيعة الإنسان في تلك المرحلة

وهذا التغير مرتبط بعوامل نفسية وجنسية في مرحلة الشباب ونحن نتحدث عن مرحلة الشباب نظرا لأن معظم الطلبة هم في مرحلة الشباب

[6] منى عتيق، الطلبة الجامعيون بين تصور المستقبل وتأسيس الهوية الاجتماعية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص: الملتقى الدولي الأول حول الهوية والمجالات الاجتماعية في ظل التحولات السوسيو ثقافية في المجتمع الجزائري، ص 398، 399

يتميز بيقظة عقلية كبيرة

بالتساؤل والشك والاسلة المتكررة

ويتميز بالقدرة على وضع الخطط

إحساس الطالب بالذاتية والرغبة في إبراز الذات

يتميز بتقلب الحالة المزاجية

الرغبة في التحرر من سيطرة السلطة المتمثلة في الأسرة الوالدين ثم المعلمين والإدارة والمدرسية ثم الحرس الجامعي

الميل للإنظمام لجماعة من الرفاق يختارها مثل عمره لأن في ذلك غرض لحاجته النفسية والإنفعالية كالحاجة إلى التجانس مع الأخرين

إتســـاع دائرة التفاعل الاجتماعي والتفاعل مع الأخرين والميل للجنس الأخر مما يجعله يشارك في الندوات المؤتمرات

الرغبة في التحرر من ســـيطرة الســـلطة في الأســـرة الوالدين ثم المعلمين والإدارة المدرسية ثم الحرم الجامعي

الإنطواء أحيانا محاولا أحيانا كتم المشاعر

لا يقبل المعلومات كما هي بل يحلل ويناقش ويفكر

يمتلك القدرة على طرح الأسئلة الصحيحة

يحترم الإختلاف الثقافي والفكري

يحلل المعطيات والمواقف بطريقة عقلانية

يسعى لتحسين نفسه يوما عن يوم

يضع أهدافا واضحة ويعمل على تحقيقها

المشاكل التي تواجه الطالب الجامعي

من بين أهم المشاكل التي تواجه الطالب الجامعي وهي كثيرة ومختلفة:

الإحساس بالفراغ نتيجة عدم إحالة الطالب إلى المكتبات والنوادي الثقافية

يرى بعض الطلبة أن الجامعة مضيعة للوقت

الإحساس أحيانا بالامبلاة بالدراسة

مرحلة الشباب غير المستقرة نفسيا تؤدي بالطالب إلى عدم الإستقرار والتوتر تجعله غير ثابت في قراراته

عدم تقبل الطالب للقوانين الموجودة أحيانا والرغبة في التمرد نظرا لطبيعة المرحلة الشبابية ونظرا للتغيرات الفيزيولوجية

هنالك تكاليف كثيرة في الدراسة من الأكل والشرب والنقل الجامعي والرحلات العلمية وتكاليف النسخ وشراء الكتب

العجز عن إمتلاك المهارات وأحيانا مشكل اللغات

زيادة كثافة المحاضارات والدروس

عجز المدن الجامعية على إستعاب أكبر للطلبة واكتظاظ الغرف

أحيانا إحساس الطالب بعدم جدوى الأستاذ والدروس

عجز المكتبات الجامعية عن إشباع متطلبات الدراسة

عدم حصول الطالب على الشعبة التي يريدها لسبب أو لأخر إذن العجز عن الدراسة في التخصص المراد

إفتقاد الطالب للتوجيه الأكادمي المناسب سواء عند إختيار القسم الذي يود الدراسة فيه أو عند مواجهة مشكلات الدراسة

عدم التزام بعض الأساتذة بالحظور اليومي مما يفقد الطالب الثقة في الاستاذ والجامعة والمناهج الدراسية

ارتفاع تكاليف شراء الأجهزة والمعدات الطبية والعملية والهندسية وغيرها

عدم قبول الطالب إحيانا للحياة الاجتماعية والتفاعل الجامعي

الإعتماد على التلقين وحفظ المعلومات مما يفقد الطالب الإحساس بقيمة ما يدرسه أو بأن شيئا يتحدى قدراته

عدم الاطمئنان لوجود فرص عمل عقب التخرج ويترتب على ذلك فقدان الحافز للدراسة الجامعية أحيانا

إحساس الطالب بوجود فجوة بين ما يدرسه الطالب في الجامعة وما يحتاج للممارسة بعد التخرج

صعوبة التأقلم مع النمط الجامعي الجديد خاصة في السنة الأولى نتيجة الفرق الكبير بين أساليب التعليم في الثانوية والجامعة كما أن كثافة المقررات ضغط الإمتحانات وغياب التوجيه الكافي يزيد من التعقيد للوضع بعض الطلبة يفتقرون لمهارات التنظيم التركيز وإدارة الوقت مما يؤثر على نتائجهم.

2. استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين.

هنالك أهمية كبيرة لوسائل التواصل الاجتماعي في التحصيل العلمي والتي أشارت إليها عدة دراسات فيما يلي:

تزايد أعداد المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي في سن التعليم الجامعي

اختلاف النشـــاطات التعليمية والواجبات والاعمال المختلفة لغرض التعليم والتعلم يمكن القيام بها عبر شبكات التواصل الاجتماعي

عندما يكونون الطلبة في مجموعات معينة تكة ن لهم اهداف مشتركة وطموحات واحدة ولهم أهداف معينة وتعليمية مشتركة خاصة بهم مثل الدراسة والاختبارات والواجبات

3. مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي

تشـير إلى الوسـائط الاجتماعية الرقمية والتقنيات التي تركز على المحتوى والتفاعل الذي ينشـئه المسـتخدم وفي بعض الأحيان تم الإشـارة إلى وسـائل التواصـل الاجتماعي من خلال خصـائص القناة أو تحديد اتجاه الرسائل أو لستخدام أدوات معينة مثل لتوضيح أنماط التفاعل على الرغم من وجود العديد من التعريفات إلا أن يرى البعض لأنه لا يوجد إلى الأن تعريف رسـمي لوسـائل التواصـل الاجتماعي فبعض الموجودة بسـيطة نسـبيا مثل تعريف الذي يركز على طبيعة بناء الرسالة في وسائل التواصل الاجتماعي.

حيث قاموا بتعريفها على أنها تلك التي تسـهل الاتصـال والتواصـل أو التعاون عبر الأنترنيت ويعرفها أخرون أنها على أنها مجموعة من التطبيقات المسـتندة على الأنترنيت التي تعتمد على الأســس الإيديولوجية والتكنولوجية للويب والتي تســمح بإنشــاء وتبادل المحتوى الذي ينشئه المستخدم وعرفوها كذلك أي قناة اتصال تفاعلية تسمح بالتفاعل ثنائي الإتجاه ردود الفعل وهناك من قدما تعريفا اشـمل عرفا وسـائل التواصـل الاجتماعي أنها

تلك الوسائل التي تتكون من ثلاثة جزاء البنية التحتية للمعلومات الأدوات المستخدمة لإنتاج المحتوى وتوزيعه المحتوى الذي

يأخذ الشكل الرقمي للرسائل الشخصية والخبار والأفكار والمنتجات الثقافية الأشخاص والمؤسسات والصناعات التي تنتج وتستهلك المحتوى الرقمي إلا أنه يرى يمكن صياغة تعريف شامل لوسائل التواصل الاجتماعي يتمثل في مجموعة الوسائط الرقمية التي تعتمد على مجموعة من الأدوات التي تقوم على وجود بنية تحتية. [7]

نشأة وتطور شبكات التواصل الاجتماعي

إن التطور التقني لم يكن بمعزل عن التطورات الاجتماعية في العالم فكما بري مانويل كاسنز أن انتقال مجتمعات من النمط الصناعي التقليدي إلى مجتمع الشبكة الذي يفتقد المركز الواعد في الاجتماع والاقتصاد والسياسة حدث بشكل متزامن مع التحول في علم الاتصال من نمط وسائل الإعلام الذي تنتقل فيه المعلومة من مراكز إلى الجمع إلى نمط الاتصال الشخصي أو الجماهيري ويرجع العديد من من المختصين في الحقل الإعلامي ظهور مفهوم الشبكات الاجتماعية إلى عام 1954. [8]

[7] عوض دويدار محمود محمد ادارة علاقات العملاء الاجتماعية كمتغير بسيط بين وسائل التواصل الاجتماعي ص112

[8] عوض دويدار محمود محمد ادارة علاقات العملاء الاجتماعية كمتغير بسيط بين وسائل التواصل الاجتماعي ص112

من طرف عالم الاجتماع جون بارتر الذي أطهر مفهوما قريبا في إطاره النظري من المفهوم الحالي لمواقع التواصـــل الاجتماعي أين عبر عن الشـــبكات الاجتماعية بنوادي للمراسلة العالمية التي تستخدم لربط علاقات الأفراد من مختلف الدول باستخدام الرسائل الاعتيادية المكتوبة ليتطور المفهوم بظهور الأنترنيت ومنها ظاهرة الشـــبكات الاجتماعية التي أتاحت للأفراد بناء علاقات اجتماعية مع ذوي الاهتمامات المشـــتركة أو النشـــاطات حيث يون لكل مستخدم بروفايل أو ملف شخصي يسمح للمستخدمين بتبادل المعلومات والأفكار والنشاطات والحداث والاهتمامات في إطار شبكاتهم الشخصية [9].

ونلاحظ من خلال المراجع والكتب لنه هنالك اختلاف كبير بين العلماء والمفكرين حول نشأة وتطور مواقع شبكات التواصل الاجتماعي في الحين يميل العديد من الباحثين مباشرة لي ربط النشأة والتطور بمراحل الويب

بدأت وسائل التواصل الاجتماعي كأماكن افتراضية للتفاعل على الإنترنت، تطورت لتصـــبح منصـــات عالمية متعددة الاســـتخدامات. في البداية، كانت هناك مجتمعات مثل جيوســـيتز دوت كوم وذا غلوب دوت كوم وتريبود دوت كوم التي ركزت على التفاعل الاجتماعي عبر غرف المحادثة. ثم ظهرت شبكات اجتماعية مثل Classmates. com و SixDegrees. com التي ركزت على ربط الأشخاص ببعضهم البعض.

[9] نفس المرجع السابق

تطورات رئيسية:

أواخر التسعينيات

ظهور شـبكات اجتماعية مثل Classmates. com (1995 و SixDegrees. com 1997) التي سمحت للمستخدمين بإنشاء ملفات شخصية وتبادل الرسائل.

بداية عام 2005

ظهر موقع MySpace الذي أصبح من أوائل وأكبر الشبكات الاجتماعية في العالم.

2007

أتـاح فيس بوك للمطورين إنشـــــاء تطبيقـات، ممـا أدى إلى زيـادة كبيرة في أعـداد المستخدمين.

تطور المنصات

توسعت وسائل التواصل الاجتماعي لتشمل مجموعة واسعة من المنصات مثل فيسبوك، وتويتر، وإنستغرام، وتيك توك. [10]

تكنولوجيا الويب 2.0

[10] www/htp/internet. twiter

ظهرت وسائل التواصل الاجتماعي كجزء من ثورة تكنولوجيا الويب 2.0، مما أتاح للمستخدمين إنشاء ومشاركة المحتوى. [11]

التفاعل الفوري

سمحت وسائل التواصل الاجتماعي بالتفاعل الفوري بين المستخدمين، سواء كانوا على الإنترنت أم لا.

الوصول عبر الهاتف المحمول

أصبح الوصول إلى وسائل التواصل الاجتماعي متاحاً من خلال الهواتف المحمولة، مما أتاح للمستخدمين التواصل في أي وقت ومن أي مكان.

التجارة الإلكترونية

أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي منصات رئيسية للتجارة الإلكترونية، حيث يمكن للمستخدمين التسوق والشراء من خلالها.

الانتشار العالمي

أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي منصات عالمية، مما يتيح للمستخدمين التواصل مع أشخاص من جميع أنحاء العالم

[11] نفس المرجع السابق

استخدامات الطالب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي :

تسهل وسائل التواصل الاجتماعي التواصل بين الأشخاص، سواء كانوا يعرفون بعضهم البعض أم لا.

التبادل الثقافي:

تتيح وسائل التواصل الاجتماعي تبادل الأفكار والمعلومات والثقافات بين المستخدمين.

الاستثمار:

أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي جزءاً مهماً من عالم الاستثمار، حيث يمكن للشركات استخدامها للوصول إلى جمهور أوسع.

المشاركة:

تتيح وسائل التواصل الاجتماعي للمستخدمين المشاركة في الأحداث والفعاليات.

التعبير عن الذات:

تتيح وسائل التواصل الاجتماعي للمستخدمين التعبير عن أنفسهم ووجهات نظرهم.

إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي

إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي: تعد مواقع التواصل الاجتماعي من الأدوات الحيوية والمهمة في العصر الحالي. وهي تشكل جزءا لا يتجزأ من حياتنا اليومية

وأصبحت تستخدم بشكل واسع في مختلف المجملات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ومن بين إيجابياتها نذكر ما يلي:

سهولة التواصل والتعارف بين الأفراد من مجتمعات مختلفة رغم بعد – التعبير عن الذات حيث إن وسائط التواصل الاجتماعي تعكس رأي صاحبها وتعرب عن رغباته واهتماماته وأفكاره وطموحاته.

سرعة تداول المعلومات والأحداث في نفس الوقت عبر جميع أنحاء العالم حيث تقوم مواقع للتواصل الاجتماعي بنقل وبث للمعلومة إلى كل أنحاء للعالم الذي ينقلها عبر جهاز هاتفه الموصول بالنت بسهولة متناهية ليتغلب في أحيان كثيرة على وسائل العالم التقليدية (الصحف، الإذاعة، التلفزيون).

فتح مجال الحرية أكثر في بث أو إرسال أي محتوى مكتوب أو مسموع – كسر احتكار الدولة والحكومات لوسائل العالم حيث أصبحت وسائط العالم الإلكترونية في متناول أفراد.

ظهرت "صحافة الموطن" أو "صحافة التطوع" التي تتيح للجميع نقل الأخبار والوقائع وبثها بصفة فورية عرب مواقع التواصل الاجتماعي ووسائط العالم الإلكترونية. [12]

[12] بوزيدي ربيعة، الإعلام الإلكتروني والمواطنة والبيئة، مرجع سبق ذكره، ص8

سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي:

يوجد في مفاصل حياة الإنسان الإيجاب والسلب والخير والشر وهذا يكون بحسن الاستخدام والتصرف والعقلانية الإنسانية لهذه الجوانب المهمة ومواقع التواصل الاجتماعي. كما ذكرت إيجلبيات فإنه لا تخلو من سلبيات والتي تكون في جولنب منها نوعها أو تصميمها أو قضية إتاحتها للجميع.

ولكن الحذر والوقاية وحسن التدبير يمكن أن يجنب مستخدميها الكثير كما أنه للجانب المراقبة والتثقيف والوعي أساس لعدم الوقوع في المحظور ومن أهم سلبياتها.

التهديد باستخدام الفيروسات وسرقة الحسابات وتدمير أجهزة الحواسيب أو الهواتف الذكية. هدر الوقت من خلال استخدام الألعاب والدردشة غير المجدية مما يسبب الإدمان لساعات طويلة. النصب والاحتيال بسرقة البيانات الخاصة والشخصية والمساومة عليها تهديد الخصوصية الشخصية بها.

تشجيع واستغلال الأطفال والمراهقين وارتكاب الجرائم من خلال استخدام المواقع الاجتماعية غير المرغوب بها.

من خلال عرض فيديوهات أو صور أو كلمات غير أخلاقية مما تعرض مشاهديها إلى انحراف سلوكي من جراء المشاهدات المستمرة. – خلال التأثير على الصحة من حيث النظر والأعصاب والتركيز المستمر، بل وحتى طريقة الجلوس عند الاستخدام.

– اســتخدام هذه المواقع بكثرة له محاذير من التقاط الجســم للإشــعاعات من خلال الأجهزة المستخدمة.

اســـتخدام بعض الحســـابات الوهمية التي تِؤدي إلى طرح أفكار هادمة وأِراء ذات صبغة عرقية وطائفية تبث الفرقة والعنصرية.

تزييف بعض ما يطرح من معلومات وأفكار خاطئة تؤدي إلى مسارات غير مرغوبة في الحياة الاجتماعية.

الاندماج والاعتماد على مثل هذه المواقع تؤدي إلى فقدان الاهتمام بالجوانب الأخرى مثل المناقشــات وجها لوجه واســتخدام المختبرات والمعامل في إجراء التجارب واقتباســها دون معرفة التفاصيل. [13]

[13] كلية العلوم االنفس الإجتماعية، العدد الثامن عشر، الجزائر،20152_عبد الستار، شاكر سلمان، استخدام مواقع التواصل االجتماعي لتشارك المعلومات في التعليم، مجلة المنصور كلية المنصور الجامعة العدد 23 العراق 2015 ص 58 ص 59

خلاصة الفصل

من خلال عرضنا للتطورات التكنولوجية الحاصلة التي نتج عنها مواقع التواصل الاجتماعي باعتبارها أصبحت وسائل مهمة للتواصل وقد تطرقنا إلى سيرورتها وهنالك إيجابيات وسلبيات لهذا الاستعمال.

الطالب الجامعي له خصوصية فيما يخص الحالة النفسية والاجتماعية والدراسية وهنالك مشاكل تعترض مساره من مشاكل مادية ومشاكل إجتماعية وعدم إندماجه سواء في الجامعة أو الإقامة الجامعية وكذلك هنالك الجانب الجامعي من أساتذة ومناهج دراسية تكن عائق بالنسبة له

ويستعمل الطالب الجامعي وسائل التواصل الاجتماعي كمتنفس وكوسيلة للحصول على المعلومة ومواكبة الأحداث الجامعية.

الفصل الثالث: الجانب التطبيقي

عرض سياسة العمل الميداني وتحليل استجوابات المبحوثين

تمهيد

أشـــرنا في هذا الجانب التطبيقي إلى أهم محاور الدراســـة وذلك بعد توصـــلونا إلى محورين لساسيين بعد الدراسة الميدانية حيث في المحور الأول كان حول الطالب الجامعي ومواقع التواصـــل الاجتماعي في حين المحور الثاني كان حول الأثر الاكاديمي لاســـتخدام مواقع التواصـــــل الاجتماعي لطلبه كليه العلوم الاجتماعية بجامعه وهران أحمد بن أحمد اثنان وهذا كله ضـــمن اســـتبانة لنقوم بعدها بتفريغ وتحليل البيانات وبعدها باســـتخلاص النتائج المتوصل إليها.

1. سياسة العمل الميداني

1-1 التعريف بميدان البحث :

2-1 مجتمع البحث :

2 نبذه عن جامعه وهران أحمد بن أحمد2: تأسست جامعه وهران محمد بن أحمد بعد تقسيم جامعه وهران إلى جامعتين منفصلتين جامعه وهران واحد أحمد بن بله جامعه محمد بن أحمد في سبتمبر 2014 بموجب المرسومة التنفيذي المؤرخ في ذو القعدة 1435 هجري الموافق ل 22 سبتمبر 2014

3 تتكون جامعه وهران اثنان من خمسه كليات ومعاهد مع مجموع 22 قسم موزعه على النحو التالي،

4 كليه الحقوق والعلوم السياسية

5 كليه العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير

6 كليه اللغات الأجنبية

7 كليه علوم الأرض والك

8 كليه العلوم الاجتماعية المتواجدة في مجمع الدكتور طالب سليم السانية EX IGMO

9 معهد الصيانه والامن الصناعي المتواجد في دائره السانية عند نهايه الترامواي

10 عرفت جامعه وهران2 محمد بن أحمد قبضـــــه نوعيه ترجمتها من خلال تطورات الملموســـــه التي عرفتها على مســـــتوى الهيلكل البيداغوجيه في عدد الطلبة وكذا الأساتذة حيث يقدر عدد الطلبه الاجمالي لسنه الجامعيه 2022 2023 ب 26,457 طالب موزعين كالاتي

11 عدد الطلبه المسجلين في ليسانس 17,906

12 عدد الطلبه المسجلين في الماستر 8551

13 عدد الطلبه الاجانب 116 من 19 جنسيه

14 عدد الاساتذه 957

15 عدد الموظفين الاداريين 539

16 كليه العلوم الاجتماعية مقسمه إلى

17 عماده الكلية

18 قسم الفلسفة

19 قسم علم الاجتماع والانثروبولوجيا

20 قسم علم النفس والارتفونيا

21 قسمه علوم التربيه

22 قسم علم السكان

23 مخابر البحث

24 (دليل الطالب للسنه الجامعيه 2022 2023)

2-1 عينة الدراسة:

تم اختيار عينات من مجتمع كليه العلوم الاجتماعية قسم علم الاجتماع بجميع تخصصاته وهي عينه عشوائية تتكون من 35 طالبا وطالبا من مستويات دراسة مختلفة ليسانس ماستر إلى غير ذلك بهدف تمثيل متنوع وشامل لأغلب التخصصات داخل الكلية.

2. التقنية المستخدمة في البحث

استخدمنا استبيانا كأداة تم تصميمها وتوزيعها على عينه من الطلبة وتتضمن مجموعه من الأسئلة المغلقة والمفتوحة بهاتف جمع البيانات تسهم في تحليل طبيعة استخدام الطلبة للسوشيال ميديا وانعكاسات ذلك على مسارهم الدراسي.

3. نوع الدراسة وتقنيه البحث

من خلال دراستنا لموضوعنا هذا تم استخدام تقنيه الاستبيان من أجل معالجه معطيات عبر تحليل البيانات باستخدامEXCEL واستخراج الجداول والنسب المئوية.

4. مجتمع البحث

تكون مجتمع البحث من طلبه كليه العلوم الاجتماعية بجامعه أحمد بن أحمد وهران2 وتكونت العينة من 35 طالبا وطالبه بحيث تم اختيارها بطريقه عشوائية بهدف الحصول على نتائج ذات دلاله علميه واجتماعيه

ومن خلال الدراسة الميدانية توصلنا إلى تحديد محاور الرئيسية للاستمارة كالتالي

المحور الثاني استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

المحور الثالث اثار مواقع التواصل الاجتماعي على الاداء الاكاديمي

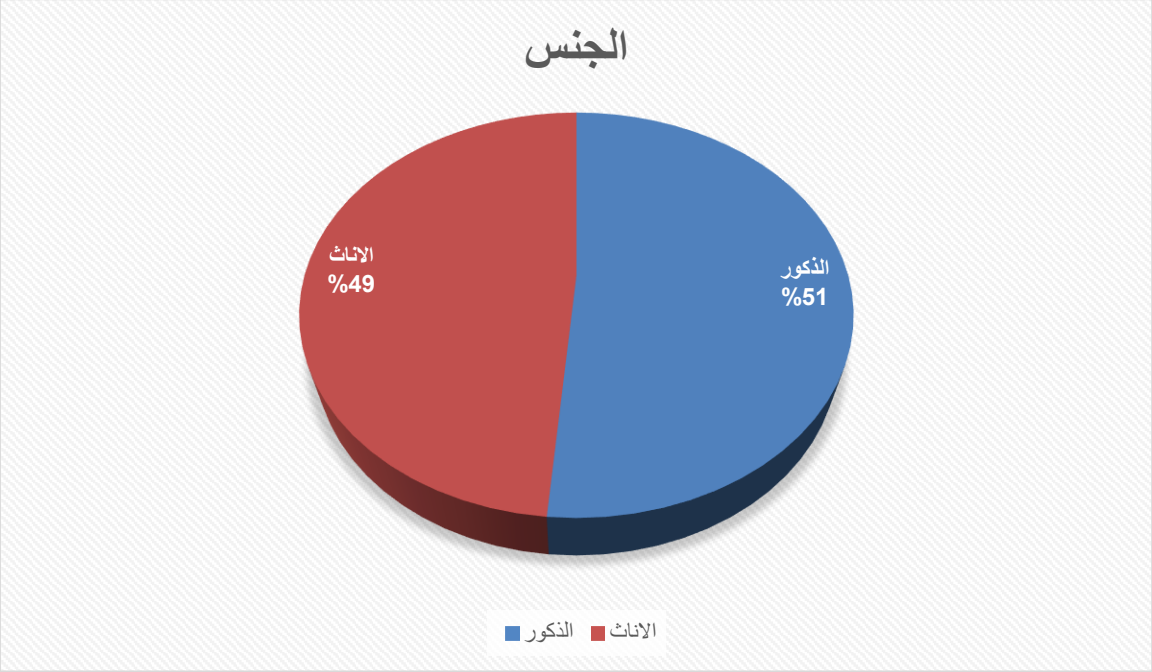
المحور الرابع اراء ومقترحات الطلبة.

5. تحليل استجوابات المبحوثين وفق جداول:

الجدول رقم 01 توزيع افراد العينة حسب متغير الجنس

الجنس	عدد الاجابات	النسبه المئوية
ذكر	18	51.4%
انثى	17	%48.6

الشكل رقم 01 توزيع افراد العينة حسب متغير الجنس:



من خلال الجدول رقم 01 نلاحظ تقاربا كبيرا بين نسب الذكور 51.4% والاناث 48.6% في عينه للدراسة مما يعكس توازنا كبيرا ومهما هذا التوازن للذي يعطي مصداقيه أو شفافيه على النتائج لكونها تعطينا اراء كلا من الجنسين بشكل عادل سوسيولوجيا يمكن تفسير هذا التوزيع بالقول ان كليه العلوم الاجتماعية تجب الذكور

والاناث على حد سواء مما يدل على ان التخصص لم يعد مرتبطا بصوره نمطيه بجمس معين مثل ما كنا نشهد ذلك في المجتمع سابقا.

الجدول رقم 02 توزيع افراد العينة حسب متغير العمر

العمر	عدد الاجابات	النسبة المئوية
25 _23	10	28.6%
22 _20	9	%25.7
اقل من 20	8	%22.9
أكثر من 25	8	%22.9

الشكل رقم 02 توزيع افراد العينة حسب متغير العمر

من خلال الجدول رقم 02 المتعلق بمتغير السن من الفئه العمرية الاقل من 20 إلى أكثر من 25 هي بنسبه 28.6% تليها بقيه الفئات بتقارب نسبي هذا ما يشير إلى ان اغلب أو معظم الطلبة في مرحله الماستر وهو ما يتماشى مع هدف دراستنا لموضوعنا هذا اما من المنظورة السوسيولوجيا الذي هو يعد من تخصصنا يظهر هذا التوزيع نضجا عمريا وهو الذي يساعد في تعميم الفهم حول تأثير السوشيال ميديا على فئات الشابة التي تمتلك الاستقلالية في اتخاذ قراراتها مما يجعل استخدام هذه الوسائل مساله شخصيه أكثر منها خاضعه لرقابه اسريه وهذا ما نأمله نحن كطلبه أو باحثين في علم الاجتماع.

الجدول رقم 03 توزيع افراد العينه حسب التخصص

التخصص	عدد الاجابات	النسبة المئوية
علم اجتماع عام	9	25.7%
علم اجتماع الاتصال	9	%25.7
علم الاجتماع تنظيم وعمل	8	22.9%
اخرى	9	%25.7

يشـير الجدول رقم 03 إلى توزيع طلبت كليه العلوم الاجتماعية وفقا لتخصـصـاتهم العلمية من قسـم علم الاجتماع حيث نجد بالتقريب ان كل تخصـص حصـل على تمثيل متسـاوي مع تخصـص اخر وهذا ما يعكس تنوعا في الخلفيات الدراسـيه ضـمن الحقل السـوسـيولوجي وعند تحليلنا لهذا الجدول تحليلا سـوسـيولوجيا يمكن اعتبار هذا التوزيع مؤشـرا على ان التاثير السـوشـيال ميديا ظاهره ممتده تشـمل كل افرع تخصـص علم الاجتماع وليس حكرا فقط على علم اجتماع الاتصـال هذه نتيجه قيمه استخلصـناها من هذا الجدول,

الجدول رقم 04 توزيع افراد العينه حسب المستوى الدراسي

المستوى	عدد الاجابات	النسبه المئويه
ماستر 2	9	25.7
سنه ثانيه	8	%22.9
سنه اولى	7	20.0%
ماستر 1	6	%17.1
سنه ثالثه	5	%14.3

يتبين من خلال الجدول رقم 04 توزيع طلبت كليه العلوم الاجتماعية وفقا لمستوياتهم التعليميه الاكاديميه حيث تظهر النتائج اغلبيه العينه في طور الدراسات العليا بنسبه تفوق 42% أي كلهم في مستوى الماستر أو اغلبهم هذا يعزز من عمق النتائج لان طلبه الماسات يمتلكون وعيا اكاديميا ليس كباقي المستويات الأخرى ومن الناحيه السوسيولوجيه هذا يعكس تحولا في علاقه الطالب الجامعي بالسوشيال ميديا من مجرد وسيله اتصال أو ترفيه إلى اداه يعاد التفكير فيها في سياق المهني والاكاديمي والتعليم على حد سواء

6-النتائج النهائية للدراسة

الجدول رقم 05 حول أنواع المنصات التي يستخدمها الطالب الجامعي

المنصه	عدد الاجابات	النسبه المئويه
وتساب	8	%22.9
انستقرام	7	%20.0
تيك توك	7	%20.0
تويتر	6	%17.1
فيسبوك	4	11.4
يوتيوب	3	8.6%

يتضـــح من بيانات الجدول رقم 05 المتعلق بمدى اســـتخدام الطلبه الجامعيين لمواقع التواصل الاجتماعي حيث ان الوتساب كان في مقدمه الاستخدامات بنسبه 22.9% ثم يليه الانســـتقرام بنســـبه 20.0% وبعده التيك توك بنســـبه 20.0 هذه هي المنصـــات الاكثر اسـتخداما بين الطلبه مما يعكس ميول طلبه نحو التطبيقات التفاعليه والفوريه السـريعه اما المنصـات التي تعرف بمحتوى الطويل كاليوتيوب فتمثل اقليه ومن الجانب السـوسـيولوجي هذا يدل على طبيعه الثقافه الرقميه الحديثه الراهنه التي تفضـل التفاعل السـريع والمحتوى

البصري القصير لان الثقافه الآن هي ثقافه كل قصير يسير وكل طويل عسير هذه كلمات تتداول بين الطلبه وبين مستخدمي السوشيال ميديا وهو ما قد يؤثر في قدره الطلبه على التركيز والاستيعاب الاكاديمي

الجدول رقم 06 مده الاستخدام اليومي لوسائل التواصل الاجتماعي

المده	عدد الاجابات	النسبه المئويه
أكثر من 4 ساعات	11	%31.4
من 4 إلى 3 ساعات	9	25.7%
2__ 1 ساعة	8	%22.9
اقل من ساعه	7	%20.0

يتضح من بيانات الجدول رقم 06 المتعلق بمادى استخدام وسائل تواصل الاجتماعي حيث نحصـــل على الترتيب التالي أكثر من 31.4% في المرتبة الأولى لمده أكثر من اربع ساعات في حين نجد في المرتبة الثانية بنسبه 25.7 لمده من ثلاثة إلى اربع ساعات يوميا اما في المرتبة التي تليها نسبه 22.9% بمعدل من ساعه إلى ساعتين يوميا اما اخر مرتبه هي 20% وهو استخدام يومي يقل عن الساعه أي ما يقارب 57% من الطلبه يستخدمون السوشيال ميديا لاكثر من ثلاثة ساعات يوميا مما يعني انها جزء كبير من روتينهم اليومي

وعند تحليلنا لهذا الجدول تحليلا نجده يعكس التغير في نمط الحياه الجامعيه حيث تبين ان الوسائط الرقميه مكونا اساسيا في تفاعلات الطلاب الجامعيين وهذا ما يؤدي إلى الاستخدام المفرد الذي يخلق الفجوه بين الواقع الرقمي والواقع الاكاديمي

الجدول رقم 07 وقت الاستخدام المفضل لمواقع التواصل الاجتماعي بالنسبة للطلاب الجامعيين

الوقت	عدد الاجابات	النسبه المئويه
مساء	11	%31.4
قبل النوم	10	%28.6
ظهرا	8	22.9
صباحا	6	17.1

يشير الجدول رقم 07 إلى وقت استخدام طلبه لمواقع التواصل الاجتماعي حيث نجد ان أكثر من نصف الطلبه يستخدمون منصات السوشيال ميديا مساء قبل النوم هذا بالتحديد ماقد يؤثر على جوده النوم وصحه الطلب والتركيز في اليوم للتالي عندما يكون في المحاضره أو في درس الاعمال التطبيقيه أي من المنظور السوسيولوجي يمكن اعتبار هذا الاستخدام بوسائل التواصل الاجتماعي شكل من اشكال الانغماس الرقمي هذا مصطلح يجب أن نؤكد عليه الانغماس الرقمي هنا يصبح الطلب مدمنا على مواقع تواصل

اجتماعي الذي يعد وسيله للهروب من الضغوطات اليوميه التي تصيب الطالب ولكن للاسف كل هذا يندرج على حساب الصحه النفسيه والاداء الاكاديمي لطالب الجامعي

الجدول رقم 08 الاهداف الرئيسيه من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للطالب الجامعي

النسبه المئويه	الاجابات	الغرض
37.1%	13	الترفيه
%28.6	10	التواصل مع الاصدقاء
%20.0	7	متابعه الاخبار
%14.3	5	البحث عن المعلومات الدراسيه والاكاديميه

يشير الجدول رقم 08 إلى ان تتقدم في المرتبة الأولى نسبه 37.1% مرتبه الترفيه وتليها في المرتبة الثانية بنسبه 28.6% الهدف هو من أجل التواصل مع الاصدقاء اما في المرتبة التي تليها بنسبه 20.0 متابعه الاخبار واخيرا بنسبه 14.3 بغرض متابعه أو البحث عن معلومات الدراسيه والاكاديمي التي يحتاجها الطالب أي الترفيه.

ـيأتي في المرتبة الأولى في حين ان البحث عن المعلومات ـللدراسيه في المرتبة الاخيره هذا وحده مؤشر يبين إلى ان الاستخدام لمواقع التواصل الاجتماعي من طرف

الطالب الجامعي يغلب عليه الطابع الترفيه وسوسيولوجيا يمكننا القول هذا يعكس الطبيعة الاستهلاكيه للثقافه الرقميه لدى الطلبه الجامعيين.

أي بمعنى اخر يؤدي هذا إلى انحراف الغاية التعليميه للرقمنه نحو اغراض اقل نفع الاكاديميا وبعيد كل البعد عن ما يحتاجه الطالب الجامعي وهذا ما ياخذ منه وقتا كثيرا فيما لا ينفع بتاتا فقط الترفيه الذي لا حدود له والبعد كل البعد عن البحث عن الدراسة والبحوث الاكاديميه وكل ما يتعلق بمستقبله بكونه طالب جامعي وشاب يحمل رايه المستقبل للبلد.

الجدول رقم 09 جاء عباره عن سؤال هل تتابع صفحات تعليميه؟

الخيار	عدد الاجابات	النسبه المئويه
نعم	21	%60
لا	14	%40

يوضح الجدول رقم 09 إلى ان نسبه كبيره من الطلبه الجامعي يتابعون صفحات تعليميه واكاديميه وذلك بنسبه 60% هذا ما يدل على وجود جانب ايجابي للطلبه الجامعيين في استخدامهم لهذه المنصات الاجتماعية أي هذا ما يعكس ذلك الوعي لدى الطلبه بالقدرات التكنولوجيه والرقمنه في خدمه العمليه التعليميه الاكاديميه ولكن للاسف تبقى النسبه غير كافيه إذا قورنت بالوقت المخصص للترفيه للذي يلخذ كل الوقت للطالب الجامعي

الجدول رقم 10 هل يؤثر اســـتخدام مواقع التواصـــل الاجتماعي على التركيز للطالب الجامعي

الاجابه	عدد الاجابات	النسبه المئويه
نعم بشكل متوسط	11	%31.4
لا يؤثر	9/	%25.7
نعم بشكل كبير	8/	%22.9
لا اعلم	7	%20.0

يتضـح لنا من خلال الجدول رقم 10 ان النسبه التي احتلت المرتبة الأولى ب 31.4% كانت لعدد الإجابات بنعم بشكل متوسط وتاليها في المرتبة الثانية بنسبه 25.7% بالاجابه لا يؤثر اما في المرتبة للثلثه 22.9 باجابه نعم بشـــكل كبير اما اخر مرتبه كانت 20% باجابه لا اعلم هذا ما يشير إلى 54.3 من الطلبه قالوا ان مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر على التركيز بدرجات متفاوته هذا أي ما يظهر الوعي بوجود خلل دهني للطلب الجامعي عن تعدد المهام والانتقال الخاطف والســـريع بين المحتويات الرقميه لمواقع التواصـــل الاجتماعي

الجدول رقم 11 هل يساعد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في اداء الواجبات للطلبه الجامعيين

الاجابه	عدد الاجابات	النسبه المئويه
احيانا	13	%37.1
نعم	12	34.3%
لا	10	%28.6

يوضح الجدول أعلى رقم 11 حيث تصدرت النسب اجابه احيانا وذلك ب 37.1% في حين تاتي في المرتبة للثلثه الاجابه نعم بنسبه 34.3% واخيرا نسبه الاجابه لا ب 28.6% وهذا يدل على ان أكثر من 70% من الطلبه الجامعيين يرون ان منصات التواصل الاجتماعي قد تساعد احيانا أو دائما في إنجاز البحوث والواجبات الاكاديميه الدراسيه هذا ما يدل على وجود فرص تعليميه رقميه غير مستغله بشكل كامل وكاف للطلبه الجامعيين وهذا ما يشير أيضا إلى ان المنصات الاجتماعية قد تتحول إلى فضاء للتعلم غير رسمي إذا عرف الطالب الجامعي كيفيه الحصول على هذه الميزات إذا استخدمها من جانبها الإيجابي.

الجدول رقم 12 هل يهدر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وقت الدراسة للطالب الجامعي؟

الاجابه	عدد الاجابات	النسبه المئويه
نعم	24	68,6
لا	11	31.4%

من خلال الجدول رقم 12 تواصلنا إلى ان نسبه كبيره من الطلبه الجامعيين ترى ان السوشيال ميديا تستنزف ان صح القول وقت كبير من الدراسة وهو ما يتفق مع نتائج وقت الاستخدام لدى الطلبه الجامعيين حيث تصدرت في المرتبة الأولى نسبه 68.6% بالاجابه نعم وتليها في المرتبة الثانية 31.4 للاجابه لا هذا ما يبين أو ما يعكس شكلا من اشكال الادمان الرقمي أو كما قلنا سابقا الانغماس الرقمي وسوء اداره الوقت خاصه لدى الطالب الجامعي الشاب.

الجدول رقم 13 هل سبقه ان تاخرت في تسليم الواجب الاكاديمي بسبب لستخدام مواقع التواصل الاجتماعي؟

الاجابه	عدد الاجابات	النسبه المئويه
لا	18	%51.4
نعم	17	%48.6

يشـير الجدول رقم 13 إلى النتائج التالية المتحصـل عليها حيث في المرتبة الأولى نجد نسبه 51.4 للاجابه لا وتليها المرتبة الثالثه بنسبه 48.6 في المئه للاجابه نعم حيث يظهر لنا التقارب بين النسـب ما يدل على ان التاثير السـلبي حقيقي وموجود وان لم يكن على كلفه الطلبه الجامعي حيث يبرز ذلك الفروق الفردية في مهارات التنظيم للذاتي وضـبط السـلوك الرقمي أي كل شـاب جامعي هو مسـؤول عن نفسـه وهو الموسـؤول عن النتائج المترتبه من خلال انغماسـه وادمانه لمواقع التواصـل اجتماعي وتاخيره في ادائه التعليمي والاكاديمي في الجامعه وهذا الأخير الذي ينعكس سـلبا على حياته الاجتماعية والمهنيه في المستقبل

الجدول رقم 14 كيف تصـنف تاثير اسـتخدام مواقع التواصـل الاجتماعي على الاداء الاكاديمي للطلبه الجامعي؟

الاجابه	عدد الاجابات	النسبه المئويه
تاثير سلبي	15	%42.9
تاثير ايجابي	11	31.4
لا يوجد تاثير	9	25.7

من خلال الجدول رقم 14 وهو المتعلق بتصـنيف تاثير اسـتخدام مواقع تواصـل الاجتماعي على الاداء الاكاديمي للطلبه الجامعيين وهذا يمكننا تصـنيفه على انه السـؤال الحاسم لموضـوع دراستنا والمهم في الميدان الذي توصـلنا إليه حيث نجد ان اغلب الطلب الجامعيين يرون ان التاثير سـلبي لا محاله حيث نجد ان هناك أيضـا من يلاحظ ان التاثير إيجابي.

ولكن بنسـبه اقل من سـابعها حيث يعكس هذا التباين التجارب الفردية والمهارات التفاعليه مع الوسـائط أي هذا ما يبرز اهميه التربيه الرقميه هذا مصـطلح اخر توصـلنا إليه من خلال المبعوتين حيث أكد لنا طالب جامعي تخصـص علم اجتماع الاتصـال على هذا

المصـــطلح التربيه الرقميه داخل المؤســـســـات التعليميه العاليه وهذا للتقليل من تاثيرات السلبيه وتعظيم الايجابيه.

إذن هذا يرجع أي اســتخدام المفرد لمواقع التواصـــل الاجتماعي والانغماس الرقمي فيها المســـؤول الوحيد عن ذلك هو طالب الجامعي وهنا وجب عليه أن يكون ذات تربيه رقميه وهذا ما نجده قليل عند شبابنا أو طلبتنا الجامعيين.

الجدول: رقم 15 ـهل تؤيد تنظيم حملات توعويه داخل الحرم الجامعي من أجل توعيه الطلبه الجامعي بمادى تاثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيلهم الاكاديمي والدراسي

الاجابه	اعداد الاجابات	النسبه المئويه
نعم	17	%48.6
ربما	11	31.4
لا	7	%20.0

من خلال الجدول رقم 15 توصـلنا إلى ان نسـبه 80% من الطلبه الجامعيين يؤيدون فكره تنظيم حملات توعويه ـهذا الأخير إذا دل على شـــيء إنمّاـيدل على ادراكهم الكافي

لوجود مشـكله تحتاج إلى تدخل سـريع ويكون مبني على دراسـات محكمه التي تؤدي إلى قرارات ســـليمه مفيده للطـلب الجامعي حيث نجد ان هذا الوعي بوجود خطوره ادمان الشـباب الجامعي على اسـتخدامهم المفرط لمواقع تواصـل الاجتماعي والحاجه الماسـه إلى دور مؤسـسـي في التوجيه وتعزيز ثقافه الاسـتخدام الرشـيد والواضـح الذي ينتفع به الطلبه الجامعي.

7- أهم ما تم توصل اليه من تحليل الجداول:

لقد أظهرت نتائج الدراسة من خلال المحور الخاص باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطالب الجامعي إلى ان استخدام السوشيال ميديا بين الطلبه الجامعيين في كليه العلوم الاجتماعية بجامعه أحمد بن أحمد وهران 2 هو استخدام واسع ومتنوع إذ اظهر لنا ان مجمل الطلبه الجامعيين يستخدمون مواقع تواصل اجتماعي بشكل يومي.

وتتراوح مدة استخدامه لهذه المنصات بين ثلاثة إلى ست ساعات يوميا وهذا ما يدل على تفاعلهم الرقمي الكبير كما احتلت منصات التواصل الاجتماعي مثل الانستقرام والتيك توك والفيس بوك المراتب الأولى من حيث التفضيل متقدمه على مواقع ذات طابع اكاديمي أو دراسي بشكل كبير.

وتشير النتائج هنا إلى ان دوافع استخدمهم تتوزع بين التواصل مع الاصدقاء ومتابعه الاخبار والترفيه بشكل كبير والمحتوى الثقافي من حين إلى اخر بينما كانت نسبه قليله جدا من الطلبه الجامعين الذين يستخدمونها المنصات الاجتماعية من أجل متابعه الدروس أو تفاعل مع صفحات الاكاديميه أي من خلال ما توصلنا إليه نستطيع القول ان هذه النتائج تعكس اتجاها واضحا نحو وجود عالم رقمي لا انفصال فيه بين الحياه اليوميه للطالب الجميل أي هنالك استهلال رقمي رهيب.

ويمكن القول ان السوشيال ميديا أصبحت الجزء لا يتجزا من الحياه اليوميه الاجتماعية التي ينخرط فيها الطالب الجامعي ليس كوسيله ترفيه فقط بل مجال لبناء هويه ويمكننا ان نقول هويه افتراضيه في مواقع التواصل الاجتماعي وهذا يشكل خطرا كبيرا على الهويه الحقيقيه للطالب الجامعي إذا استخدام المفرط والغير الموجه والاجابه قد يحمل دلالات على تراجع المستوى الاكاديمي للطلبه الجامعي وهذا ما يفتح المجال لتاثيرات سلبيه كبيره على التركيز والانضباط داخل الحرم الجامعي وعلى النتائج الدراسيه لدى الطالب الجامعي

من خلال المحور الخاص بتاثير مواقع التواصل الاجتماعي على الاداء الاكاديمي للطلبه الجامعيين تواصلنا إلى ان السوشيال ميديا تؤثر بشكل متفاوت على الاداء الاكاديمي للطلبه الجامعيين.

حيث اظهرت النسب اعلاه ان نسبه كبيره من الطلبه يظنون ان استخدامهم المكثف لهذه المواقع أو المنصات يؤثر سلبا على تركيزه وهذا ما يؤدي إلى تاجيل تلك المهامات الدراسيه والتعليميه والواجبات الاكاديمي وهنا يقع الطالب في فقدان تنظيم وقته وضبطه كما صرح أحد الطلبه إلى انهم يقضون وقتا طويلا جدا على منصات التواصل الاجتماعي مقارنه بالوقت المخصص لانجاز الواجبات والمذاكره وكل ما يختص بالجانب الاكاديمي في المقابل يشير بعض طلبه العلوم الاجتماعية إلى انه يستفيدون من المحتوى العلمي والصفات الاكاديميه التعليميه المتاحه عبر المنصات خاصه في ظل هذا الانتقال من كل ما

هو تقليدي إلى كل ما هو رقمي الذي تشهده العمليه التعليميه الخاصة بوزاره التعليم العالي حاليا.

هذا ما يدل على انه يوجد جانب ايجابي في حاله معرفه كيفيه الاستخدام نحو اهداف معرفيه مفيده للطالب الجامعي إذا نجد ان هذه النتائج تعكس لنا طبيعه العلاقه بين الطالب الجامعي ومواقع التواصل الاجتماعي فمن جهه تمثل هذه الفضاءات تواصلا مهما بين التحولات الرقميه الحديثه لكنها من جهه أخرى تعد كمعوق تعيق الانضباط الاكاديمي والدراسي هذا ما يدفعنا إلى طلب التدخل من الجهات المعنيه لايجاد حلا تربويا ومؤسساتيا لاعاده التوازن بين كل ما هو رقمي وكل ما هو اكاديمي بالنسبة للطالب الجامعي

نتائج المحور الأخير المتعلق بالاراء والمقترحات التي التمسناها من الطلبه الجامعيين المبحوثين خلال الدراسة الميدانيه حيث نجد ان النتائج المتوصل إليها تسلط الضوء إلى ان اكثريه الطلبه الجامعي يدركون وجود ذلك التاثير الملحوظ لمنصات التواصل الاجتماعي على ادائهم الاكاديمي.

أي هنالك اعتراف من طلب الطلبه الجامعي حول أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على نتائجهم أو مسارهم الاكاديمي وهذا يكون بشكل مباشر أو غير مباشر حيث عبر العديد من المبحوتين عن رغبتهم في تنظيم لستخدامهم في هذه المنصات خاصه خلال فترات الامتحلنات وإنجاز بحوثهم هذا ما يظهر ذلك الوعي الجزئي بمشكله حتى وان لم يصرح عليه بطريقه مباشره.

حيث اقترح طلب اخرون تنظيم حملات توعويه وتحسيسيه داخل الحرم الجام وتوفير كل ما يساعد على رقمنا داخل الحرم الجامعي بمستوى أكثر فعاليه من المستوى الحالي وتفعيل كل المنصات الجامعيه الرسميه للتواصل إذا من خلال هذه النتائج نتوصل إلى ان الحاجه إلى تدخل الجامعه كمؤسسه اجتماعيه ليس فقط للضبط ايقاع الاستخدام الرقمي بن لتوجيه طلبتنا الجامعيين بكل ما يدعم المسار الاكاديمي والدراسي

خلاصة الفصل:

في ختام دراســـتنا التي كلنت حول تأثير مواقع التواصـــل الاجتماعي على الاداء الاكاديمي للطلبة الجامعيين دراســة ميدانيه على طلبه كليه العلوم الاجتماعية بجامعه أحمد بن أحمد وهران 2 فقط توصلنا إلى نتائج هامه وتوصيات التي تعكس الواقع المعاش داخل الحرم الجامعي الذي يعرف حاليا بالحضور الرقمي في حياه الطالب الجامعي من جهة.

ومن جهة أخرى تداخل تلك الادوار والوسـائط ما بين الترفيه والدراســة أي بمعنى اخر التواصــل والمماطلة أو التشــتيت والتحفيز كل هذه المصــطلحات اظهرتها دراســتنا الميدانيه وذلك بناء على التحليل الكمي والنوعي للبيانات أي اســتخدام الســوشــيال ميديا اصـبح ملزم به الطالب الجامعي اصـبح جزء لا يتجزا من حياته اليوميه حيث تتجاوز مده الاستخدام أكثر من اربع ساعات يوميه والاكثر من ذلك انها تكون حول الترفيه في مواقع تواصل اجتماعي.

اما الاستخدامات الاكاديميه المتعلقه بالدراسات الجامعيه وإنجاز البحوث العلمية تأخذ نسـبه محدوده هذا من جهه من جهه أخرى تبين النتائج تاثيرا ملحوضـا لمواقع التواصـل الاجتماعي على النتائج الدراسـيه والاداء الاكاديمي للطالب الجامعي التي تؤدي إلى تراكم البحوث والانجازات الدراسيه على الطالب.

وهذا ما ينتج عنه تراجع في المســـتوى التركيز للطالب أي عدم للقدره على تنظيم الوقت الدراسي مقارنه بما يضيعه الطالب في التصفح لمنصات التواصل الاجتماعي هذا الأخير لا يمثل فقط التاثير السلبي وإنمّا يشير بعض المبحوثين إلى وجود امكانيه الاستفاده الاكاديميه والدراسيه من خلال هذه المواقع وتوظيفها كاداه علميه هذا لمن اراد استخدامها في الجانب الايجابي العلمي والاكاديمي.

اما غير ذلك فسوف يبقى منغمس رقميا في تلك الصفحات وهذا ما ياخذ منه وقته ونتائجه التي لا توصله إلى اهدافه الدراسيه والاكاديميه وانطلاقا من هذا توسي دراستنا لهذا الموضوع باطلاق حملات توعويه تربويه تحسيسيه داخل الحرم الجامعي في توعيه الطالب الجامعي بمخاطر الاستخدام الغير منضبط التواصل الاجتماعي مع تشجيع وخلق صفحات أو محتوى اكاديمي يساهم في جذب الطلبه الجامعيين وادراجهم ضمن ما يسمى بالانغماس الرقمي المفيد وليس الانغماس الرقمي السالب.

ختاما هذه الدراسة لا نستطيع من خلالها الاحاطه بجميع المعلومات التي تحددها هذه الظاهرة لكنها قد تشكل مساهمه يمكن ان تكون اوليه في تبيان العلاقه بين السوشيال ميديا والاداء الاكاديمي في الســـياق الجامعي وهذه الاخيره تفتح لمامنا نحن كطلبه في علم الاجتماع إلى التعمق في الجوانب التربويه والثقافيه والنفسيه لهذه الظاهرة باستمرار.


خاتمة

خاتمة:

في ضوء النتائج التي تم التوصّل إليها من خلال الدراسة الميدانية حول "دور وسائل التواصل الاجتماعي في الكفاءة الدراسية لدى الطالب الجامعي" بجامعة وهران – كلية العلوم الاجتماعية، تبيّن بوضوح أنّ لهذه الوسائل الرقمية دوراً محورياً ومتزايداً في تعزيز التحصيل العلمي وتنمية الأداء الأكاديمي للطلبة.

فقد أظهرت البيانات المستخلصة من آراء المبحوثين أنّ معظم الطلبة الجامعيين، إن لم يكن جميعهم، يعتمدون بشكل كبير على هذه المنصات في تتبع مستجداتهم الدراسية، وتبادل المعارف، والتواصل مع الأساتذة والزملاء، إلى جانب تنظيم الوقت ومواكبة البرامج البيداغوجية المقررة.

وقد عبّر عدد معتبر من الطلبة عن استحسانهم الكبير لاستخدام هذه الوسائل، معتبرين إياها أداة فعالة لتجاوز العديد من الصعوبات المرتبطة بضيق الوقت، وبعد المسافات، والظروف الخاصة أو الطارئة، مثل ما حدث خلال فترة جائحة "كوفيد–19"، التي فرضت التحول نحو التعليم عن بُعد، وجعلت من وسائل التواصل الاجتماعي صلة الوصل الأساسية بين الطالب ومحيطه الجامعي.

وبرزت منصات مثل "فيسبوك"، وتحديداً "الماسنجر" والمجموعات الخاصة بالطلبة، كقنوات أساسية يتبادل من خلالها الطلبة معلومات مهمة تتعلق بمواعيد الامتحانات،

والفروض، والدروس، إضافة إلى التفاعل عبر منصة "البروغراس" التي تتيح التواصل مع الأساتذة والاطلاع على محتويات المحاضرات.

كما تلعب الصفحات الرسمية للجامعة على مواقع التواصل دوراً فعالًا في نشر الإعلانات والمستجدات ذات الطابع العلمي والإداري، مما يعزز من حضور الطالب وانخراطه في الحياة الجامعية.

وتُظهر هذه الوسائل سهولة كبيرة في الاستخدام، إذ تتيح التواصل السلس في أي زمان ومكان، وتمكّن المستخدم من التعبير بحرية ومرونة دون ضغط أو تردد، مع إمكانية تعديل الرسائل أو حذفها عند الحاجة، مما يضفي طابعًا مريحًا ومحفّزًا على التفاعل العلمي والاجتماعي في آنٍ واحد.

ورغم ذلك، سُجّل وجود فئة قليلة من الطلبة أبدت نوعًا من التحفظ تجاه هذه الوسائل، معتبرة إياها سببًا في تضييع الوقت وشرود التركيز، مفضّلين الوسائل التقليدية في التعلم كالكتب والمراجع الورقية.

إلا أن هؤلاء أنفسهم أقروا بصعوبة الاستغناء عن هذه المنصات، نظراً لطابعها الإجباري في سياق الواقع الجامعي الحالي، حيث يتم نشر عدد من الامتحانات والدروس والمراسلات الإدارية حصرياً عبر هذه الوسائل، مما يجعل استخدامها ضرورة ملحة لضمان مواكبة الطالب للمستجدات وتجنّب تهميشه عن محيطه الأكاديمي.

وبناءً عليه، يمكن القول في ختام هذه الدراسة إن وسائل التواصل الاجتماعي قد أصبحت من المقومات الأساسية في الحياة الجامعية، وأضحى توظيفها في الإطار الدراسي أمراً حتمياً، بل وضرورياً، لا يمكن تجاوزه. ويبقى التحدي الحقيقي هو في ترشيد هذا الاستخدام، وتوجيهه نحو تحقيق الأهداف الأكاديمية والمعرفية، بما يضمن تعزيز الكفاءة الدراسية وتحقيق الجودة في التحصيل العلمي لدى الطلبة الجامعيين.

وتوصي الدراسة بـــ:

1. ضرورة توعية الطلبة الجامعيين بالاستخدام الأكاديمي الرشيد لوسائل التواصل الاجتماعي، من خلال تنظيم ورشات تكوينية توضح كيفية توظيف هذه الوسائل في البحث العلمي، وتبادل المعارف، وتنظيم المهام الدراسية.

2. تشجيع الأساتذة والإدارات الجامعية على إنشاء منصات تفاعلية رسمية داخل مواقع التواصل الاجتماعي لتسهيل التواصل مع الطلبة، ومواكبة مستجداتهم الأكاديمية، وتوفير محتويات علمية منتظمة وموثوقة.

3. إدماج وسائل التواصل الاجتماعي ضمن استراتيجية التعليم العالي، وذلك من خلال تطوير منهجيات تربوية تعتمد على تكنولوجيا الاتصال الرقمي كأدوات داعمة للعملية التعليمية، خصوصاً في مجالات التعليم عن بُعد والتعلّم الذاتي.

4. تعزيز ثقافة الانضباط الرقمي لدى الطلبة، عبر برامج مرافقة تهدف إلى الحد من الاستعمال السلبي لهذه الوسائل، ومساعدتهم على تنظيم وقتهم وتفادي التشتت والانجراف وراء المحتوى غير الهادف.

5. توجيه البحث العلمي نحو دراسة الاستخدامات المتنوعة لوسائل التواصل الاجتماعي في البيئات الجامعية المختلفة، مع مراعاة التخصصات، والسياقات الاجتماعية، والاختلافات الفردية في أنماط التفاعل الرقمي.

6. الاستفادة من الإحصاءات الرقمية المتوفرة في المنصات الاجتماعية الجامعية لتطوير وتحسين الخدمات المقدّمة للطلبة، من حيث المحتوى، والتفاعل، وجودة الرسائل الاتصالية.

7. اقتراح تدريس مادة "التواصل الرقمي الأكاديمي" في بعض التخصصات الجامعية، لتعريف الطلبة بمهارات استخدام الوسائط الرقمية في البحث والتحصيل العلمي، مع التركيز على أخلاقيات الاستخدام والتوثيق العلمي الإلكتروني.

قائمة المراجع

قائمة المراجع والمصادر

باللغة العربية

- إبراهيم طوبال مواقع التواصل الاجتماعي واشكالية الهوية نحو سوسيولوجيا الهوة الرقمية مجلة المداد جامعة زيان عاشور الجلفة العدد 3 العدد 1
- بوزيدي ربيعة، الإعلام الإلكتروني والمواطنة والبيئة
- حسن عماد مكاوي وأحمد البدري، 2007 الاتصال نظرياته المعاصرة القاهرة الدار المصرية اللبنانية
- ربحي مصطفى عليان، البحث العلمي أسسه مناهجه اساليبه اجراءاته بيت الافكار الدولية الأردن
- عامر مصباح، منهجية البحث في العلوم السياسية والاعلام ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر
- علاء الدين محمد عفيفي، الاعلام وشبكات التواصل الاجتماعي العالمية الطبعة 1 دار لكتب المصرية الإسكندرية
- عوض دويدار، محمود محمد ادارة علاقات العملاء الاجتماعية كمتغير بسيط بين وسائل التواصل الاجتماعي.
- عبد الستار، شاكر سلمان، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لتشارك المعلومات في التعليم، مجلة المنصور كلية المنصور الجامعة العدد 23 العراق 2015.
- محمد عبد الحميد، الاتصال الإنساني القاهرة عالم الكتب. 1997

الرسائل والمقالات العلمية:

- اثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي فايس بوك على التحصيل الدراسي جامعة محمد بوضياف المسيلة.
- منى عتيق، الطلبة الجامعيون بين تصور المستقبل وتأسيس الهوية الاجتماعية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص: الملتقى الدولي الأول حول الهوية والمجالات الاجتماعية في ظل التحولات السوسيو ثقافية في المجتمع الجزائري.
- أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على جودة التحصيل للطلبة في المؤسسات الجامعية في الجزائر المؤلف جيهاد معيدري، المركز الجامعي مغنية،
- استخدام وسائط التواصل الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل العلمي لدى الطالب الجامعي حدة بطة وفهيمة بغريش جامعة محمد بوضياف المسيلة
- صانع رابح استخدام الطلبة الجامعيين لمواقع التواصل الاجتماعي في التحصيل الدراسي دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة البويرة اكلي محمد اولحاج.

باللغة الأجنبية

- Statista Number If Social Network Users Worldwide From 2017 to 2023
- Salmon. G.2000 e moderating the key to teaching and learning online 74ondon kagon

الملاحق

دليل الاستبيان:

عزيزي الطالب_ عزيزتي الطالبة-هذا الاســـتبيان هو جزء من متطلبات لعداد-مذكره ماســـتر تخصـــص علم اجتماع الاتصـــال ويهدف إلى التعرف على أثر اســـتخدام مواقع التواصل الاجتماعي على ادائكم الاكاديمي نرجو منكم الإجابة بكل صدق وموضوعيه

المعلومات الشخصية

الاسم: السن:

الجنس: ذكر انثى

التخصص المستوى

استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

هل تستخدم وسائل التواصل الاجتماعي؟

بشكل يومي مرتين في الاسبوع من حين إلى اخر

ما هي أكثر المنصات استخداما لديك؟

فيسبوك استفرام تيك توك وتساب تويتر يوتيوب أخرى

كم من الوقت تقضيه يوميا على مواقع التواصل الاجتماعي؟

اقل من ســـاعة من واحد إلى اثنان ســـاعه من ثلاثة إلى اربع ســـاعات أكثر من اربع ساعات

ما هي الاغراض الرئيسية لاستخدامك لها؟

التواصـــــل مع الاصـــــدقاء متابعه محتوى تعليمي متابعه الاخبار البحث عن معلومات دراسية أخرى

هل أنت تتابع صفحات تعليميه أو أكاديمية على هذه المنصات؟

نعم لا

إذا كانت الإجابة نعم اذكر بعض هذه الصفحات

الأثر الأكاديمي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي

هل تساهم السوشيال ميديا في إنجاز الواجبات أو البحث العلمي؟

نعم لا احيانا

هل استخدامك للسوشيال ميديا يؤثر على تركيزك الدراسي؟

نعم بشكل كبير نعم بشكل متوسط لا يؤثر لا اعلم

هل تعتقد ان سوشيال ميديا تهدر وقتا كنت تستغله في الدراسة؟

نعم لا

هل سبق لك وأنت أخرت في تسليم واجبك الأكاديمي بسبب انشغالك بالسوشيال ميديا؟

نعم لا

كيف تصف تأثير السوشيال ميديا على معدلك الدراسي؟

تأثير ايجابي تأثير سلبي لا يوجد تأثير

الاقتراحات والآراء

في رأيكم كيف يمكن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بطريقه تعزز الاداء الأكاديمي لدى الطالب الجامعي؟

.....

هل ترى ضـــرورة تنظيم حملات توعويه داخل الجامعة من أجل توجيه الطلاب لكيفيه الاستخدام الأكاديمي لهذه المنصات الاجتماعية؟

.....

هل لديك اقتراحات أخرى؟

.....

الملحق رقم1: وثيقة الاستمارة



الملحق رقم2: مدخل جامعة وهران 2 محمد بن أحمد